الفصل التاسع

المبحث الأول

العهد ، الأكذوبة

ـ تجلّى الربّ لأبرام في أرض كنعان وهو ابن خمس وسبعين سنة ، وقال: لنسلك أعطي هذه الأرض «ولم يكن له نسل» «سفر التكوين ٢/ ٧».

ـ حين تجلّى الربّ مرّة ثانية لأبرام حين أقام في أرض كنعان قال له: جميع الأراضي التي تراها هي لك أعطيك ولنسلك إلى الأبد ، وأصيِّر نسلك كتراب الأرض «١٣/ ١٥ ـ ١٦ سفر التكوين» ، ولم يكن له نسل.

ـ قال الرب لأبرام: لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير «الفرات» ، «التكوين ١٥/ ١٨» ، ولم يكن له نسل.

ـ قال ملاك الربّ لهاجر[١]: يا هاجر ، إلى أين تذهبين؟ قالت: إنّي هاربة من وجه سراي ، فقال لها: ارجعي إلى مولاتك لأكثّرنّ نسلك حتى لا يحصى ، ها أنت ذي حامل ، وستلدين ابناً وتسمينه إسماعيل؛ لأنّ الربّ سمع صوت مشكاتك مع ساراي [٢] «التكوين ١٦/ ٨ ـ ١١».

ـ قال الله: وأما إسماعيل فقد سمعت قولك فيه فها أنا ذا أباركه وأنميه وأكثّره جداً جداً ، يلد اثني عشر رئيساً ، وأجعله أمة عظيمة «تكوين ١٧/ ٢٠».

ـ إنّ هذه العهود في فتح أرض ثم الأراضي من مصر إلى الفرات إنما هي لنسل الابن الأول البكر من إبراهيم «إسماعيل بن إبراهيم وهاجر».

ـ إنّ شعب إسرائيل نشأ في مصر وتكاثر حول نهرها ، ومن ثم جاءت

---

(١) هاجر زوجة إبراهيم القبطية.

(٢) ساراي: ساره زوجة إبراهيم.

الأوامر الإلهية بالخروج من مصر «سفر الخروج» ، فما هو المبرّر للخروج إذا كانت الأرض لهم؟! ﴿ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ . . . ﴾ [المائدة: ٢١] ، وهم كانوا في أرض مصر ومتوجهين إلى فلسطين.

ـ شروط الوعد الإلهي: كيف يكون لليهود وعد من الله وقد قتلوا أنبياءه وحرّفوا كتابه وعبدوا الأوثان وفعلوا المعاصي؟! وهل إبراهيم أو إسحاق أو إسماعيل يهود؟! إنهم مسلمون ، والله لا يَعِدُ الكفار أمثال اليهود التاركين لدين الله المفسدين لعباد الله إلا بالعذاب في الدنيا والجحيم في الآخرة.

ـ أسفار العهد القديم تشهد أن الوعد سقط وأن اليهود قد حلت عليهم اللعنات؛ لأنهم زاغوا عن الحق وكفروا بالله وانصرفوا للفساد وحاربوا الله ورسله.

ـ قال المسيح عليه السلام في «إنجيل متّى»: هو ذا ملكوت الله ينزع منكم ويعطى أمة تؤتي ثماره، إن العشاريين والزواني سبقوكم إلى ملكوت الله. . . سيأتون من المشارق والمغارب والشمال والجنوب ويمكثون في ملكوت الله ، وأمّا بنو الملكوت فيلقون خارجاً.

ـ ويقول المسيح عليه السلام: يا أورشليم. .يا أورشليم ، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين ، إليها كم أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ، ولم تريدوا. . . ، هو ذا بيتكم يترك لكم خراباً «إنجيل لوقا أصحاح ١٣».

ـ سقط العهد القديم بسقوط استحقاقه.

ـ إنّ نبوءة العودة قد تمت بعد السبي البابلي في القرن السادس قبل الميلاد.

ـ إنّ السبي الآشوري للسامرة ، والسبي البابلي لشعب يهودا هما انتقام من الله من شعب عاص ومخالف.

رسالة التلمود: [إنّ الربّ سيلقي السلام عليكم في الأرض إذا حفظتم الوصايا «سفر الأحبار ٣/٦ ـ ٦» ، وإن لم يعملوا بجميع الوصايا فإنّ الربّ

سيسلّط عليهم رعباً ويجلب عليهم سيفاً منفتحاً نعمه ، ويبددهم بين الأمم وتأكلهم أرض أعدائهم][1].

ـ وقد وقع كل ذلك لهم في عهد الشتات ، وهدم هيكلهم بعد أن نقضوا العهد مع الرب وقتلوا الأنبياء ، وهذا يبين ما جاء في التلمود من تحريم عودة اليهود إلى الأرض المقدسة قبل ظهور المشيخ المنقذ اليهودي المنتظر.

كما جاء أن القدس مدينة غريبة عليهم ليس فيها أحد من بني إسرائيل ، ولذا لم يبق لهيكلهم أثر على الرغم من تجديد بنائه في عهد الرومان بعد عهد الفرس ، وذلك عملاً بدعوة السيد المسيح عليه السلام في «الإنجيل»: «أن لا يبقى فيه حجر على حجر[2]».

جاء في التلمود[3]: إن الله جعل الشعب اليهودي يحلف ثلاثة أيام قبل أن ينفيهم.

١ ـ أن لا يذهب الشعب إلى الأرض المقدسة عن طريق القوة.

٢ ـ أن لا يتمرد هذا الشعب على شعوب العالم.

٣ ـ أن لا يحاول الجهاد لتقصير مدة منفاهم.

وأن الله قد خصص عقوبة للذين ينقضون هذه الأيمان فقال: وإذا لم تحافظوا عليها سأنفيكم وأجعلكم نصارون ، وأحلل لحمكم كما حللت لحوم غزلان الغابات ، وإن الله سيسحق الأمم التي ستساعد شعب إسرائيل على تمرده.

ـ إن الهيكل بعدما هدمه الآشور والبابليون أعيد بناءه في عهد الفرس ، ثم هدم في عهد الرومان ، وجاء المسيح عليه السلام وكفر به اليهود ، وأعلن عندئذ أن ملكوت السماوات قد نزع نهائياً من بني إسرائيل ، ودعا عيسى

---

(١) العهد (٢٦/ ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٨).

(٢) سفر القضاء (١٩).

(٣) كتاب حراس المدينة فلاماريون ص ٦٠.

المسيح ـ عليه السلام ـ بنفسه لهدم الهيكل وأن لا يبق حجر على حجر ، وعندئذ قام المسيحيون بهدمه من أساسه واستعملوا أحجاره في بناء أبنيتهم عملاً بدعوة المسيح عليه السلام.

إن إبراهيم عليه السلام ولد له ثمانية أولاد ، وهم: إسماعيل ، إسحاق ، زمران ، بنشان ، مدان ، مديان ، يشباق ، شوحا.

وإسماعيل هو الابن الأكبر ، وأنجب اثني عشر ولداً.

وإسحاق عليه السلام أنجب ولدين هما: عيصو ، يعقوب «إسرائيل».

وإسرائيل عليه السلام أنجب اثني عشر ولداً ، كما أن شعيبا عليه السلام من نسل إبراهيم.

وإنّ الذي باركه الربّ هو إسماعيل عليه السلام ونسله ١٢ ولداً ، وليس إسحاق عليه السلام.

المبحث الثاني

في النصرانية

يدّعي اليهود أنّ المشيخ الذي ينتظره النصارى في عودته الثانية «عملاً بأخبار الإنجيل» لن يأتي إلا بعد مساعدة المسيحية لإسرائيل في ضم القدس ، وهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل اليهودي من جديد.

بينما المسيح عليه السلام قد ظهر فعلاً وكفر به اليهود وأجملوا عليه في الطلب ، وأن يهوذا الأسخريوطي ـ أحد تلامذة المسيح عليه السلام ـ قد خانه وباعه بثلاثين فضيّة ، وأن بلاطيوس الروماني رغم إعلانه لبراءة المسيح عليه السلام مما اتهمه به اليهود ، فقد أصر عليه اليهود بالطلب فاستسلم لهم عندئذ.

ـ في مقابلة لهرتزل الصهيوني دبرها له رسايكس الوزير البريطاني مع البابا بيوس العاشر ليسترضيه ويقنعه بدعوته بعد انتشار الصندوق اليهودي لشراء الأراضي عام ١٩٠١م ، اشتكى هرتزل للبابا ما يلاقيه اليهود في العالم المسيحي من اضطهاد وعداء ضد السامية ، وذكر أن الشعب اليهودي لا يزال الشعب المختار ، ورجاه أن يعامل اليهود بقول المسيح عليه السلام: «أحبوا أعداءكم» ، كما وعد هرتزل البابا بأن يجعل اليهود يتنصرون فور عودتهم إلى أرض الميعاد التي يتوقف عليها إيمان اليهود بالمشيخ الذي لا يزال اليهود بانتظاره.

فأجابه البابا: إما أن تكونوا مؤمنين بيهوديتكم التي تعتقد أن المسيح ـ عليه السلام ـ لن يأتي إلا بعد إعادة بناء معبد سليمان ، وإنكم أعدتم بناءه في عهد الرومان ، وقد جاء المسيح ـ عليه السلام ـ ودلل على نفسه بالمعجزات الكبرى فما زادكم هذا إلا كفراً واضطهاداً له ثم حكمتم عليه بالصلب وأنتم تعلمون أن

مشيخكم الدجال وتؤكدوا أنه المسيح الحقيقي ، وأما أنكم ملحدون غير مؤمنين بيهوديتكم فمن باب أولى أن لن نسهل لكم العودة ، أما أنكم شعب الله المختار فإنكم بعد أن كفرتم بالمسيح ـ عليه السلام ـ ، وحملكم الكفر به على صلبه فإنكم خرجتم عن أنكم شعب الله المختار ، وإنما شعب الله المختار هو نحن الذين آمنا به .

وأما قولكم : إنكم ستنتصرون فإني سأضع جميع الكنائس والكهنوت تحت تصرفكم لهذه الغاية .

ـ تحول الكنيسة : في اجتماع الفاتيكان الثاني الذي بدأ عام ١٩٦٠م وانتهى عام ١٩٦٢م أصدر قراراً بالأكثرية والقاضي بتبرئة اليهود من دم المسيح ـ عليه السلام ـ بعد جهد خفي قام به حكام صهيون .

وهكذا تحول الفكر المسيحي الديني بتدخل اليهود ليرى أن قيام دولة إسرائيل هو تحقيق لنبوءات الكتاب المقدس «التوراة والإنجيل» العهد القديم والحديث .

ـ البروتستانت والإنجيليون وأتباع مذهب العصمة يؤمنون بنبوءات التوراة ، ويستخدمون هذه النبوءات لتبرير وجود دولة اليهود في فلسطين .

ـ كذلك أعضاء المؤتمر المعمداني الجنوبي أشد حماسةً ، وكذلك المعمدانيون المحافظون وأتباع مذهب العصمة الحرفية .

لقد كان التأثر بالتوراة البابلية دافعاً لبلفور ليقوم بإعطاء وعد لليهود «إن المسيحية وحضارتها مدينتان بالشيء الكثير لليهودية» .

الأسقف جبري فالويل يقول للأمريكان : إنّ مصيركم عند الله يعتمد على الموقف الذي تقفونه من دولة اليهود في فلسطين .

ـ بتاريخ ٩/ ٧/ ١٩٨٥م رفعت من مدينة مونس فيْ ولاية نيويورك اللجنة اليهودية الأرثوذكسية بياناً إلى مختلف دول العالم «إن اليهود كشعب ، ودولة إسرائيل لا يمتان لبعضهما بِصِلَة ؛ لأنّ الديانة اليهودية والتوراة حرّمت على

الشعب اليهودي أن تكون له دولة خاصة به؛ لأن الخالق قد أعطاهم مملكة[1] قبل آلاف السنين ، ثم أخذها منهم وشتتوا؛ لأنهم آثمون ، وعليهم الانتظار لبعث المشيخ ، وعندها يمكن أن يجمع الخالق شملهم دون أي تدخل إنساني[2].

❊ ❊ ❊

(١) جريدة الشرق الأوسط عدد ٩/ ٧/ ٩٨٥ ص ٦.

(٢) المشيخ المنتظر هو المسيح الدجال ، أما المسيح عليه السلام فقد جاء وكفروا به ، وعندما يعود سيكون الخلق جميعهم مؤمنين؛ لأنه سيأتي مطبقاً لشريعة الإسلام كما في الحديث.

المبحث الثالث

التنظيمات والمجالس الإدارية

١ ـ المجلس الكهنوتي SAN HEDRIN مقره طبريا أو القدس ، وهو أعلى سلطة وسلطته على جميع الشعب اليهودي ، له صفة دينية ؛ لأنه يمثل «المجلس السبعيني» سبعين رجلا اختار موسى من قومه ليعتذروا عن عبادة العجل ، قال تعالى : ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَـٰتِنَا ﴾ ، وسع هذا المجلس نشاطه فيما بعد وأوجد هيئة المنشا لتثابر على كتابة التلمود والإشراف على شؤون الشعب اليهودي ، ومهمته تدوين جميع الأحداث ، ووضع الحلول لدراسة مختلف الأمور التي تهم الشعب اليهودي ، وسلطته على اليهود في كل من بابل وفارس وفلسطين ، ويضم في أعضائه السياسيين والمثقفين ، ويسمح بإقامة هيئات سياسية واجتماعية ، ويقسم إلى ثلاث لجان :

١ ـ لجنة الحكماء : صغار الكهنة والكتبة .

٢ ـ اللجنة التشريعية .

٣ ـ اللجنة التنفيذية .

وقد لحقت هيئة الكهنة والكتاب لتساعد حكماء المنشا في الأقاليم والمناطق .

٢ ـ هيئة الكحال KAHAL : وتكلف بإدارة الشؤون السياسية والعنصرية ، وتتألف من الأثرياء والعلماء والفلاسفة والكهنة والكتاب ، وأصحاب الاختصاص من أهل المهن ، كما تضم السياسيين من الاتجاهات والنزعات المختلفة ، وتكون أسماء هؤلاء مجهولة حتى من قبل اليهود في البلدان التي يقيمون فيها .

٣ ـ جمعيات خاضعة للكحال: مثل جمعيات الماسون التي تسيطر على الجمعيات المحلية في كل بلد ، جمعيات المثقفين الإنسانيين التي تقوم بنشر الدعاية للأفكار الصهيونية وتنفيذ مواد المناهج اليهودية مثل البروتوكولات والمؤتمرات.

٤ ـ في كل حي في كل بلد «جروسبا» ، وتتكون من أحد الأعيان +رجل دين ، يشكلون مجلساً يتألف من آباء وأمهات الكنيس بموجب انتخاب سري لجميع أفراد الحي لمتابعة تنفيذ ما يعهد به إليه.

٥ ـ مجلس الهامول: ويختص بتوثيق الروابط العامة بين اليهود ، وله خمسة فروع تضم يهود العالم ، وهي:

١ ـ أخوة العلماء والمثقفين.

٢ ـ أخوة رجال الدين.

٣ ـ أخوة العمال والمهنيين.

٤ ـ الأخوة العامة.

٥ ـ أخوة أبناء العهد القديم.

المبحث الرابع

الماسونية

يعتبر حيرام أبي في عهد داوود عليه السلام رمز اليهودية والماسونية «وقبره في صيدا يحج إليه الماسون ، وعلى قبره نبتة الأكاسيا وهي شعارهم».

يعترف اليهود في صحفهم وكتبهم أنها منظمة يهودية ، ويعتزون بخدماتها لهم ، إذ تشمل طقوسها كثيراً من تعاليم اليهود بالنص والمضمون.

وقد أسسها ملكهم هيروس الثاني سنة ٤٠ ميلادية باسم القوى الخفية ، وكان أول أهدافها القضاء على دعوة عيسى عليه السلام النصرانية ، ثم تعدت ذلك إلى محاربة الإسلام بعد ظهوره.

وهي منظمات سرية يهودية تعمل بالخفاء؛ لتحقيق مصالح اليهود في التمهيد لإقامة مملكة يهودا «رمز سيطرة اليهود» ، وتتخذ شعاراً غامضاً هو ألفاظ ليس لها مدلول محدد مثل:

ـ الحرية: وتتخذها لتحقيق حريتها في محاربة الدين والتدين والفضيلة ونشر الفساد والإباحة.

ـ الإخاء: وتتخذها للتخفيف من كراهية الشعوب لليهود وفسادهم.

ـ المساواة: وهدفها نشر الإباحية السياسية والاجتماعية والأخلاقية ، والترويج للنظريات الهدامة في كل عصر «آخرها الداروينية».

وهذه الألفاظ ليست ثابتة ولكن تتغير بالزمان والمكان بشكل يخدع الشعوب باهتماماتها ، فمثلاً في تركيا كانت «حريات.. مساواة.. عدالات.. إلخ».

وهي تشمل طقوساً ودرجات يترفع بها العضو ليكون تحت إمرة سيوفهم المسلطة ، فكلما كان بدرجة خنوع أعلى فيرفع لدرجة أعلى ، وتسمى القوة الخفية ، وتقسم إلى :

١ ـ الماسونية الرمزية ، ولها ٣٣ درجة ، وشعارها الحية الرمزية المثلثة الرؤوس ، وهذه لكبار التجار والسياسيين وأصحاب المناصب ، تستخدمهم لتمرير مخططاتها عن طريقهم في بلدانهم ، وتكثر من استعمال الرموز في درجاتها وتعاليمها وطرقها ، الإيكوسية القديمة والمقبولة .

٢ ـ الماسونية الملوكية : ولاؤها لليهود والتوراة ، وهدفها قيام مملكة يهوذا وبناء الهيكل .

٣ ـ الماسونية «الحمراء» الكونية : وهي لخاصة اليهود ، وتهدف لتدمير الكون ، وإشاعة الفوضى والإلحاد والإباحية ، وتدمير اقتصاد الدول وإقامة الاضطرابات السياسية في دول العالم ، وتهدف لإقامة مملكة الرب بقيادة ملك اليهود «المشيخ المنتظر» مستخدمة الماسونية الرمزية والملوكية للرجوع إلى روما وبسط جناحي النسر الروماني على العالم .

ويتبع الماسونية المنظمات التالية :

١ ـ منظمة الروتاري ، مركزها في شيكاغو ، ولها فروع في أنحاء العالم ، ويدخل فيها علماء وشيوخ وأصحاب رؤوس الأموال .

٢ ـ منظمة الريفيريوم : «وفيها الملوك وزعماء الدول» ، الصحفيون ، المؤلفون والكتاب ، «ملك أفغانستان ، ملك إيران» .

٣ ـ منظمة تيرويدت : ومهمتها الاغتيالات في العالم لتصفية أعداء اليهود ، ويعمل تحت إشرافها «جمعية الأخوة اليهود» التي تقدم لهم العون المادي ، ومن أعمالها : انقلاب المجر ، اغتيال مصدق رئيس وزراء إيران . . . ،

٤ ـ المنظمة الماركسية : ويتبعها البروليتارية المساعدة الماركسية بالادعاء على مصالح العمال .

٥ ـ منظمة بلوتو : وتجمع أصحاب المليارات والمتحكمين في اقتصاد

وسياسات الدول ، وتجمع الملوك «ملوك الذهب ، الحديد ، الخشب . . .» .

٦ ـ منظمة أنورشيست : لتدمير الدول التي تعادي الماسونية ، وإقامة الحروب العالمية ، فقد أثارت مذبحة استنبول ١٩٠٨م وقتلت ٦٨ ألف مسلم تركي وأزاحت السلطان عبد الحميد .

يجتمع الماسون في مجالس سامية ، محافل كبرى ، محافل كبرى إقليمية يرأسها أقطاب ، أساتذة عظام «أستاذ أعظم» .

ـ يوجد محفل ماسوني باسم أبناء العهد في الولايات المتحدة الذي أسس سنة ١٨٤٣م هو للصهيونية العالمية .

ـ في فرنسا أسس اليهود ١٩٣٢ م محفل من النسائية والذكرية ، لا يسمح لغير اليهود الانتماء إليها .

ـ إن حيرام أبي رمز الماسونية أسس فكرة محفل في قلب هيكل سليمان ، فمن صور ولد حيرام ومات ، وولد أول مذهب ماسوني كنعاني لبناء الهيكل لا يعرف بدايتها ولا مؤسسها إلا اليهود ، وهكذا تدعي أنها قامت نتيجة ظروف قائمة في مملكة سليمان ـ عليه السلام ـ هذا الذي أقام دولة العدل والحق والتي شهد ربنا بذلك ، ولكن الحقيقة هي أن أعداء سليمان أعداء الدين والحق قاموا يفسدون في الأرض ؛ ليقيموا دولة الفساد والإلحاد بخلاف ما قامت به دولة النبي سليمان ـ عليه السلام ـ ، يقول تعالى : ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ .

يفلسف الماسون شعاراتهم حسب الأوامر العليا اليهودية بما يجعلها مقبولة في كل مجتمع ، وكذلك رموزهم ، بينما أعلن عنها في مؤتمر بروكسل بأنها مؤسسة يهودية خالصة ، وضعت شروطها ورموزها وشعاراتها وتقاليدها في المعابد اليهودية وفق قواعد اللاهوت التلمودي وقواعد وعلم المغالطات التي تعتمد على ما جاء في القبالا وبقية المصادر اليهودية الأخرى ، فهي تعمل على تحرير الإنسان «من القيم العلوية لتفصله عن إيمانه ومعتقداته» وطمس فطرته السليمة بما فيها من مفاهيم الشرف والأمانة والعرض والأخلاق ، فالماسون

يعملون بكل حماسة لتنفيذ سياسة اليهود في إيقاد الثورات والحروب التي تقضي على سلطة الدولة؛ لتفرض سلطة اليهود الكونية مسخرة الأحزاب السياسية وغيرها من المنظمات العلمانية ، وهي تظهر بأشكال :

ـ البنّاؤون الأحرار .

ـ جمعية بني بريت BNAI BRITH أبناء العهد ، ولها طابع ظاهري هو الدفاع عن اليهود المضطهدين .

ـ نوادي الليونز العالمية «الأسود» ، ولها فروع في أنحاء العالم .

ـ نوادي الروتاريÁROTARRY CLOBS .

ـ شهود يهوى .

ـ المشرق .

ـ التوراني .

ـ الكك .

هذه الأندية والجمعيات تحمل الفكر والهدف الماسوني «اليهودي» ، وتندس وسط التجمعات فتتفشى بين أبناء الأمة كعملاء لليهود من حيث لا يدرون .

فرموز الماسونية ليست إلاّ أعلام اليهود الذين سباهم البابليون لفسادهم وخيانتهم لديانة داوود وسليمان عليهما السلام ، لذا لا نجد اسماً أو رمزاً لنبي أو رجل صالح أو مخلص من عهد داوود وسليمان عليهما السلام ، بل لا نجد إلا الكفرة والفاسدين والمخربين .

إن كتمان السر أساسي فيها؛ لأنها تستخدم رموزاً وشعارات وأعمالاً ليست لصالح الأمة ولكن لمصالح معادية لقيم الأمة والبلاد ، وتهدف لهدم مصالحها وتفكيكها وإذابتها في بوتقة الخرافات والطلاسم والأمور الخفية التي لا يتفق على تفسيرها .

في كل درجة يرتقي إليها الماسوني يقسم قسماً يؤديه وهو معصوب العينين

والسيوف مسلطة عليه وفي وضع فعل وتهديد بتعدد العقوبات ، وهذا يتم في عملية تكريس حيث يذكر في كل منها اسم ملك من آخر ملوك اليهود الذين أسرهم بختنصر «جاكينو ـ ج آ ك ي ن» ، أو «طويلقين» ، أو «بوعز BEOZa » الذي ورد اسمه في سفر راعوت النوراني .

هناك ٥٢ مذهباً ماسونياً كل مذهب يظهر فلسفة خاصة به فيما يتعلق بالرموز وغيرها ، وهذا يهدف لضياع الماسوني وإخراجه خارج الفكر والمعرفة ، وإدخاله في بوتقة التلقي والقبول والخضوع والسكوت لتعليمات وأوامر لا تقبل مراجعة الفكر .

في الدرجة ٣٣ العضو يقسم أثناء التكريس كما يلي :

س : على أي شيء أقسمت؟

ج : على التوراة .

س : هل علمت بكتاب سواه؟

ج : نعم هناك إنجيل وقرآن وهذه خارجة عن الإيمان والبشرية .

س : هل تؤمن بها؟

ج : كلا أؤمن بالتوراة فقط الكتاب الصحيح .

س : ما رأيك بالدين الإسلامي والمسيحي؟

ج : الإنجيل أخذ من التوراة ، والإسلام أخذ من الإنجيل والتوراة .

س : هل الأصل أفضل أم الفرع؟

ج : الأصل لا شك أفضل .

ـ يبدأ التكريس بكلمة : إني أخلقك ، أي : سأخلقك كائناً حياً .

ـ إن الماسونية صنعت ثورة أمريكة بقيادة جورج واشنطن ، وكذلك الثورة الفرنسية التي شعارها المثلث «حرية ـ إخاء ـ مساواة» ، والثورة البولشيفية بقيادة لينين الماسوني بدرجة الرفيق الأعظم مع توتسكي و ستالين .

❊ ❊ ❊

المبحث الخامس

بروتوكولات حكماء صهيون

كشفت وثائق كانت مدار بحث في مؤتمر بازل الصهيوني بسويسرا عام ١٨٩٧م سميت باسم «بروتوكولات» على شكل تقرير للبحث ، وتضم ٢٤ برتوكولاً «١٢٠ صفحة» نشرت عام ١٩٠٥م وانتقلت لأوربا بعد أن ظهرت في أعقاب الثورة البولشيفية في روسيا وتعطي أهمية للتخطيط اليهودي لإقامة الدولة العالمية ، وفيها أن الحاخامات عقدوا مؤتمراً سرياً في بازل مع الماسون لإجراء التمكين لليهود من السيطرة على العالم أجمع لمصلحة اليهود وحدهم عن طريق تدمير الحكومات في دول العالم ، ونشر بذور الخلاف بين فئات كل شعب وتسعير وتسيير أخلاق المجتمعات في العالم بطريق الإباحية والإلحاد والفوضوية ، ومن ثم تأسيس حكومة ملكية استبدادية يهودية مقرها أورشليم أولاً ، ثم تستقر في روما «هذه المواد مستقاة من التلمود» هذه الحكومة اليهودية العالمية التي يضع «المشيخ» الذي يحكم باسم يهوا تاجه ليحكم العالم بحكم التلمود.

هذه البروتوكولات تمثل قمة التعصب والعداء لكل ما هو غير يهودي.

وعلى أثر افتضاح أمرها صارت مذابح ضد اليهود في روسيا فقتل حوالي عشرة آلاف يهودي في روسيا ، وعندما تسلم البلاشفة اليهود الحكم في روسيا اختفت هذه البروتوكولات من روسيا.

* * *

المبحث السادس

كتاب التربية والتلمود

يحوي التلمود القبالا الذي يضم ٦٣ كتاباً يعالج قضايا الدين والشريعة والتأملات الميتافيزيقية ، والذي يوزع في دولة الكيان العنصري وهو أعظم خطراً إذ إنه أسس عنصرية أخطر فيعتبر قوة الدولة الجيش الذي لا يقهر. ويقسم إلى تلمود بابلي وهو المقدس ، وآخر أورشليمي.

كذلك الكتاب يحوي القيادة الجماعية لليهود.

* * *